

ميزة الحقوق في الإسلام

⑤ إن الحقوق في الإسلام متنوعة منها: حق الله وحق النفس وحق الغير. والقيام بهذه الحقوق يعد عبادة وقربة إلى الله، وهي في الحقيقة كلها حقوق لله ﷻ، ففي الحديث قال ﷺ: «إن لربك عليك حقاً، ولنفسك عليك حقاً، ولأهلك عليك حقاً، فأعط كل ذي حق حقه» [رواه البخاري]. ومنتشاً هذه الحقوق هو الله ﷻ وهو الضامن لها القائل: «قُلْ إِن صَلاَتِي وَنُفْسِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلرَّبِّ الْعَالَمِينَ» [الأنعام/162].

الوفاء بالأمانة والمسؤولية: المفهوم والتجليات

(1) تحديد المفاهيم :

- أ. الوفاء :** هو المحافظة على العهد وحفظ الأمانة وعدم تضييعها.
 - ب. الأمانة :** هي إدراك قوي من الإنسان بمسؤوليته الكاملة أمام الله في كل أمر يوكل إليه من قول أو فعل.
 - ج. المسؤولية :** هي تحمل الشخص نتيجة التزاماته وقراراته واختياراته العملية من الناحية الإيجابية والسلبية أمام الله أولاً، وأمام ضميره ثانياً، وأمام مجتمعه ثالثاً.
- فالوفاء بالأمانة والمسؤولية يعد واجبا شرعيا واجتماعيا، وعلامة من علامات الإيمان، والتقصير في أدائها يعد خيانة، وعلامة من علامات النفاق. يقول النبي ﷺ: «لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له» [رواه أحمد في مسنده]. ويقول أيضا: «آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان» [رواه البخاري ومسلم].

(2) مظاهر الأمانة وتجلياتها : مما يجب أن تتجلى فيه الأمانة ما يلي:

- حفظ ممتلكات الناس إلى حين استردادها. ● النصيحة للأمة وتبليغ الرسل وهي أمانة الأنبياء والعلماء. ● وضع الشخص المناسب في المكان المناسب دون محسوبية ولا زبونية. ● العدل بين الناس والحكم بينهم بالقسط. ● حفظ الأسرار والقيام بالمهام والوظائف على الوجه المطلوب. ● أداء الشعائر التعبدية في أوقاتها ووفق المنهج النبوي. ● حفظ الوقت وعدم تضييعه في ما لا فائدة منه. ● تجنب الغش المادي والمعنوي. ● الحرص على طلب العلم والتواضع للمعلمين والأساتذة والشيوخ...

(3) أنواع المسؤولية :

- ✓ **المسؤولية الدينية:** وهي التزام الإنسان بأوامر الله ونواهيه وقبول العقوبة في حال مخالفتها.
- ✓ **المسؤولية الاجتماعية:** وتعني التزام الإنسان بقوانين المجتمع ونظمه وتقاليده.
- ✓ **المسؤولية الأخلاقية:** وهي حالة تمنح الإنسان القدرة على تحمل تبعات أعماله وآثارها.

الوفاء بالأمانة والمسؤولية أساس نشر الثقة وشرط نماء المجتمع وصلاحه !

- **الوفاء بالأمانة والمسؤولية عامل أساس في نشر الثقة والأمن بين الناس:** أمينهم وخائنهم، قال ﷺ: «أد الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك» [رواه الترمذي].
- **الوفاء بالأمانة والمسؤولية يورث صاحبه الشعور بالطمأنينة والسكينة،** ويكسبه ثقة الناس واعتزازهم به.
- **الوفاء بالأمانة والمسؤولية يسهم في استقرار المعاملات بين الناس واستقامتها،** كما يسهم في نماء المجتمع وصلاحه وازدهاره ماديا ومعنويا.
- **وفاء يوسف ﷺ بالأمانة والمسؤولية التي كلف بها:** وهي تسيير خزائن مصر زمن القحط والجذب، جلبت له محبة الرعية وانقيادهم له ودخولهم في دين الله، قال ﷻ: «قال إنه ليوم مكين أمين قال ليعطني على خزائن الأرض لبي حفيف عليم» [يوسف/54، 55].